

الإدراك بأن ليس كل شخص مترجمًا وإنما هو من تتوفر لديه مجموعة من الصفات والخبرات الخاصة والمميزة لشخصه.^٢

الترجمة لا تكون ممكنة إلا إذا تكلم المتكلم بلغة أخرى زائدة عن لغته الأم. ثم إن الترجمة التامة النهائية لا وجود لها لأنها إن وجدت فإنها ستقتل النص والقراءة. والترجمة لا تكون نسخة مطابقة لأصل النص، بل هي تناسب الفكر وقت ظهورها وقد لا تلائم في وقت آخر. والترجمة ليست تجربة تكرر للأصل بل حركة توليد الفوارق وإظهار المختلف والمباغت. والترجمة ليست ما يضمن حياة النص المترجم وتداوله فحسب بل ما يضمن أيضا حياة اللغة والفكر وتداولتهما. فالترجمة ليست أمانة تبعية ونقلًا وجودًا بل علامة حركة ونشاط وحياة وإبداع. والترجمة ليست أداة للاستعمار والهيمنة وتمير أشكال الصراع بل فضاء مثقفة وحوار وتخاصب وحسن ضيافة لغوية أين يقع الاحتفال بالغريب والأجنبي والمغاير أيما احتفال ويقع تكريمه وتبجيله ويعطي له حق الكلام والوجود.^٣

لذا نعرف ان الترجمة من اللغة الى لغة أخرى بجانب أقسامها الى الشفهية والتحريرية لا تخلو عن الإبداع اللغوية وحسن الضيافة اللغوية التي تعطي حق الكلام حسب النص الأصلي المكتوب. فاللغة المحلية التي يتحدث بها المترجم من الأمور اللاصقة أثرها ويظهر كيانها في نتائج الترجمة سواء كانت في التركيب والإشتقاق والتصويت و التلفظ مهما كان المترجم يريد ان يترجم

^٢. إناس أبو يوسف، مبادئ الترجمة وأساسيتها، (القاهرة: دار إحياء التراث والكتب الإسلامية، ٢٠٠٥)، ١٥.
^٣. زاهر محمد جوهر حنني، الترجمة الى العربية وأثرها في الإخطاء الشائعة، (فلسطين: دار تخصص العربية، ...)، ٢١٠.

اللغة العربية الى أخرى فضلا الإندونيسية او اللغة الإندونيسية الى اللغة العربية.

وفي هذا التحليل عنت الباحثة ان يكشف أثر اللغة المحلية أعني الإندونيسية في أساليب الترجمة الى اللغة العربية وعكسها بأن اللغة المحلية يتحدث بها المترجم من أهم الأمور وأصعبها إخلاء وبراءتا في كل الأنشطة الترجمة و تجريبها وتمربنها في التعليم او غيرها من نشاطات اللغوية فضلا اللغة العربية. بل اللغة المحلية او اللغة الأمية يتحدث بها المترجم يمتزج و يختلط باللغة الغربية أثناء نشاطة الترجمة نطقا او تلفظا او كتابة بل تصويتا حتى لا يكاد يمكن ان يكون المترجم نقل كلام العربية الى اللغة الإندونيسيا نقلا تاما وترجمة كاملاة حسب ماكان في اللغة العربية من التركيب والأساليب واللهجات وغيرها.

فأما نتائج المقابلة التي جربتها وعقدتها الباحثة في المدرسة " الإسلامية " المتوسطة الإسلامية أئيج فناس فراكائن سومنب هي ان أنشطة الترجمة في تعليم اللغة العربية من الأنشطة المهمة شدة الإهتمام. لأن الترجمة من أهم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها وأقصى غاية التعليم اللغوي سواء كانت اللغة الغربية والإنجليزية. ومهارة الترجمة وطاقة الطلبة في فهم التعاليم الإسلامية فيها هي أعلى مقاصد واهداف تعليم اللغوية لان اللغة العربية تكون إحدى اللغة الأجنبية لطلبة المدرسة " الإسلامية " المتوسطة الإسلامية أئيج فناس فراكائن سومنب. وهم لا يتحدثون بها ولا يعاملون معاملة يومية بها. إنما يتعلمون اللغة العربية اداوة ووسيلة لتفهم التعاليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية. وهذا أستند بما ألقاه مدير المؤسسة الإسلامية الأستاذ زبيري كريم حينما قابلته الباحثة في مقره و إدارته ، انه يقول :

اللغة العربية لغة تغلب اللغات الأخرى لها المفردات والمصطلحات الكثيرة التي لا يكفي تعلمها سنوات قليلة. فإذا أراد ان يترجم الى اللغة الأخرى لابد للمترجم ان يعرف ويفهم تلك اللغة فهما عميقا. فكل الحرف من الأحرف العربية لها معنى و عملية في الكلمات و الكلام. ولكن الترجمة التي كانت في بلادنا إندونيسيا يترجم النص العربي حسب سياق اللغة الإندونيسية حتى يكاد يكثر المترجم يخرج بعيدا عما اراده النص المقروء من شكل او إعراب او صيغ او غيرها من اساليب اللغة العربية. وكذلك توضع الكلمة من الفعل والفاعل او المبتدأ والخبر او تقديم المفعول به او الخبر او غيرها. فهذه كلها تجعل المترجم يخالف بعيدا عما يراد في النص المترجم سواء كانت في ترجمة اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية وعكسها.^٨

فكذلك الترجمة من الإندونيسية شفويا او تحريريا. لقد وجدت الباحث في الترجيم الجاري ان الإندونيسيين او المدورين حينما ارادوا ان يترجموا نص الإندونيسي او الكلام الإنجويسي الى العربية يتأثرون الى تركيب الكلام الإندونيسي او المادوري التي جرى في المعاملة او المحادثة اليومية. فالمترجم يترجم ذلك النص حسب تركيب الإندونيسية او المادورية من تقديم الإسم من الفعل في الجمل الفعلية والجمل المجرور من الجمل التي تقع في الأوائل في التركيب العربية. فهذا مستند الى مقاله الأستاذ محمد حوقل أحد معلمي اللغة العربية في المدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية أتيغ فناس فراكائن سومنب مدورا :

^٨. جرت هذه المقابلة امام الفصل بعد التعليم بين الباحثة مع الأستاذ أحمد فوزي ادمعلمي اللغة العربية في اليوم الإثنين ١٨ يوليو ٢٠١٦

ثم المقابلة التي جرت بين الباحثة فطرية شام إحدى الطلبة من الفصل الثاني بمدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية أئبغ فناس فراكائن سومنب مادورا. أنها قالت في مقالتها :

"تعلم اللغة العربية في إندونيسيا بل في مادورا إنما يكون إحدى طريقة من الطرائق لفهم الشريعة الإسلامية المكتوبة باللغة العربية. فكذلك اننا كطلبة المدرسة المتوسطة نعتقد ان اللغة العربية إنما تكون الة لفهم علوم الشريعة الإسلامية مازاد من ذلك، وذلك نتعلمها قليلا قليلا في الكلام، الكتابة، القراءة والترجمة وغيرها." لذلك اذا كان المراد من تعليمه أوسع وأعمق من ذلك تعني لمهارة الكلام بها او الكتابة بها نحن لاننكر ان اللغة المحلية سواء كانت إندونيسية او المادورية تأثر كثيرا اليه، مع انها لغة امية ولغة المعاملة بل اللغة التريبة والتعليم. لأن التريبة والتعليم التي تجري في هذه المدرسة أحيانا تستخدم اللغة المحلية إندونيسية او مادورية. لذلك نجد ذلك في التعبير العربي. عادة حينما نحن نشاهد الإيداع او المحاضرة في التلفاز او المذياع نعرف ان ان اللغة العربية لها لهجات خاصة بذيجة سماعها وجذابة، ولكن العربية تكون لغة لاتتجد المتعلم حينما استخدمتها الإندونيسي او المادورا ولو كان بعض منهم ماهر وفصيح في التكلم، ولكن التصويت والتعبير الإندونيسي او المادوري يبدو ويأثر كثيرا اليها حتى كانت اللغة العربية لغة محلية اعني إندونيسية بل مادورية وكأنها ليست لغة اجنبية تجذب المرأ ان

يتعلمها. وعرفنا ان العربية تتداخل الى اللغة الإندونيسية اوالمادورية كثيرا.¹⁰

وأم التعبير الكتابي او النسخي في ترجمة اللغة العربية يتأثر كثيرا بعضها بعضا باللغة المحلية إندونيسية او مادورية وعكسها. اما المترجم المبتدئ الذي لا يبدأ ان يتعلم اللغة العربية يحسب ان اللغة العربية لا تغني مختلف الأشكال اللغوية الإندونيسية او المادورية. فهذا ما نقلته الباحثة من مقالة خليفة السعدية إحدى طالبات المدرسة " الإسلامية" المتوسطة الإسلامية أتيغ فناس فراكاتن سومنب مدورا :

الترجمة التحريرية أسهل من الترجمة الشفوية، لأن الترجمة التحريرية تعطي الوقت لمترجم ان يختار المفردة المناسبة بالنص المترجم. ولكنه نحن لانخلو عن اللغة الأمية او المحلية إندونيسية او المادورا. اذا اردنا ان نترجم كلمة " ركب يركب" نستخدم كلمة " naik/menaiki" المستخدمة غالبا في جزيرة إندونيسيا بل مادورا و كلمة naik/menaiki من كلمة إندونيسيا غير رسمية بل من مادورية ولكن الترجمة من اللغة العربية الى اللغة الإندونيسية او الى المادورية يستخدم تلك الكلمة بل الأصح هناك كلمة خاصة تبين معنى كلمة " ركب يركب " في اللغة الإندونيسية او المادورية ب mengendarai/nompak. فهذه من التأثيرات التي وجدت في أساليب الترجمة الإندونيسية و المادورية الى العربية وعكسها. وأما

¹⁰. وجرت هذه المقابلة معها في الفصل حينما يتعلم فيه وقت التربية والتعليم في اليوم الإثنين ١٨ يوليو ٢٠١٦

وكذلك كثرة تكرير اللفظ حينما اراد المترجم ان يترجم النص العربي صيغة الجمع. فطلبة المدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية يتأثرون باللغة المحلية اعنى اللغة الإندونيسية واللغة المادورية. وعادة الطلبة يكررون الكلمة تقصد بها الكثرة كما تكون فى اللغة الإندونيسية و المادورية حتى يَأثر ذلك فى أساليب الترجمة النصوص العربية الى اللغة الإندونيسية. مثل ما وجد فى ترجمة إحدى طلبة فصل الثاني المدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية أئىغ فناس فراكائن سومنب فطرية شام كلمة " فصولهم " ب *kelas-kelas mereka* مع ان أغلبية الترجمة الغالبة لصيغة الجمع هي "*kelas masing masing*"^{١٥}. لذلك نعرف ان أغلبية النطق الإندويسى او المادورى بتكرير كلمة التي توضع على صيغة الجمع بقصد الكثرة او غيرها مثل *duduk-duduk dan santai-santai* وغيرها.

ويتفاوت تعريفُب الألفاظ من حيث السهولة والصعوبة ما بين الاستبدال الآلى لأصوات عربية بما يقابلها من أصوات أجنبية لتصبح سائغَةً للسان العربي، وبين الاضطرار لنحيت صيغ تجافي طبيعة اللغة العربية أو لا يستسيغها اللسان الآخر عربى لسبب أو . والتعريب يزداد صعوبة ألما تعلق الأمر بالكلمات التي تضم ما ندعوه بالمزيدات في آتبنا القديمة *prefixes* أو بالسوابق واللواحق أو باللواصق في آتبنا الحديثة ترجمة لكلمتي و *suffixes* أو لكلمة معا *affixes* التي تعني الاثنتين . الأ ويتعد مر أآثر ما يتعد عند تعريب الأفعال .

^{١٥} . وهذا مستند بنتيجة تمرين الترجمة على طلبة المدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية فصل الثاني فى اليوم الخميس ٣٠ يونيو ٢٠١٦ فى الفصل.

اللغوية العربية غير مايتعلق بها وهو علم النحو والصرف ولافرصة لهم للتعلم سوى التعلم في المدرسة.

فبضيق الفرصة ووقت التعلم والترقية بها، اللغة المحلية اي اللغة الإندونيسية او المادورية من اللغات القوية تأثيره في ترجمة اللغة العربية التحريرية بل الشفهية خاصة في مجال التعبير النطقي. وأكثرهم يترجمون اللغة العربية بلهجة إندونيسية بل المادورية، تقطع حرف من الحروف الكامل مثل كلمة "أخي" حينما يقوله سريعا يحذف الهمزة فصار "خي" ولهجة الإندونيسية بل مادورية مثل كلمة "سلامة" بتعير "slamet".^{١٦}

وكذلك في نطق الحرف من الأحرف الهجائية، كانت الطلبة يتأثرون باللهجات المحلية إندونيسية بل المادورية، لايزال يقرأ الحرف بتفهيم وغير لين وترقيق حسب موضعه. فهذه من التأثير الأغلب والأكثر حتى كانت لهجتهم عند التكلم باللغة العربية وعند الترجمة الشفهية قروية يظهر في كلامه لهجة محلية واسلوب محلي يعرف المستمع او المخاطب معه. فهذه من المشاكل الغالبة التي لايمكن تصحيحه وازالته مهما كانوا من اهالي الجزيرة. لان احوال الجزائر يأثر اهلها في الأشكال المختلفة حسديا، وصوتا، وكلاما، ومايليا كماقاله ابن خلدون في مقدمته.^{١٧}

فالترجمة الشفهية في تلك المدرسة هي بمعنى نقل الكلام وتغيير اللغة من العربية الى الإندونيسية او المادورية وعكسها عبارة وألفاظا وحروفا لاهجة (semantic) بتأثير اللغة المحلية واللهجة المحلية اليها. فصار الحرف يخرج عن موضعه مدا وإدغاما، وقصرا، وتفخيما وترقيقا.

^{١٦} . فهذا مستند على ما وجد في تدريب الترجمة الشفهية التي عقدها الباحثة في المدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية وقت جراءة نشاطة برناكج Pondok Romadhan في اليوم العشرين ما يونيو ٢٠١٦

^{١٧} . ابن خلون ، مقدمة، ١٥٦

الحال الى الجار والمجرور، ومن اسم الفاعل الى صيغة الفعل المضارع وغيرها.
وأذكر أمثال ذلك التغيير كلها في التالي :

- من الظرف الى الجار والمجرور بزيادة حرف الجار : تقع الصدمة بين
السيارة والجوالة هناك صار "تقع الصدمة بين السيارة والجوالة في
هناك "

- من الحال الى جملة الجار والمجرور : جاء محمد الى المدرسة راكب
الجوالة صار "جاء محمد الى المدرسة بركب الجوالة".

- من اسم الفاعل الى صيغة الفعل : محمد راجع الى بيته صار " محمد
يرجع الى بيته" مع ان المراد من استخدام اسم الفاعل لدلالة الماضي
حتى الإستقبال.^{١٨}

فهذه الوقائع تجدها الباحثة في الترجمة الشفهية و الترجمة التحريرية.
وهذه تقع بتأثير اللغة المحلية التي لايهتم بنظام اللغوي سواء كانت في الحالة
الرسمية او غير رسمية ونقصان العلوم والمعارف عن اللغة العربية واللغة
الإندونيسية. فالطلبة المدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية أتيغ فناس
فراكائن سومنب مدورا من المدرسة المتوسطة. تعلم الطلبة اللغة العربية
لتفوير مسؤولية المواد الدراسية التي كانت في تلك المدرسة وليس لهم وقت
اخر لترقيت معرفتهم في اللغة العربية سوى الأوقات المقررة في الجدوال المقرر
السنوي.

فمن أمثال أثر اللغة المحلية الى اللغة العربية في التعبير التركيب كمايلي :

الترجمة	تركيب اللغة المحلية	تركيب اللغة العربية	الرقم
---------	---------------------	---------------------	-------

^{١٨}. وهذه كلها مستندة على نتائج تمرين الترجمة الشفهية والتحريرية التي عقدها الباحثة في الفصل وقت جراءة التحليل في اليوم
اليوم الإثنين ٢٨ يونيو ٢٠١٦.

تكون إحدى وسائل إيصال ماخطر ببالهم ولقضاء حوائجهم اليومية. فتكون مآثرة أشد التأثير الى اللغة الأجنبية التي تعلمها الطلبة بمدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية أئيع فناس فراكائن سومنب مادورا، كماقاله الأستاذ أحمد رفيق وقت المقابلة معه.

٤. امتزاج اللغة العربية باللغة المحلية وتغلبها عن اللغة المحلية حتى يحسب الطلبة ان اللغة العربية التي تغرب بامتزاجها على اللغة المحلية ليست من اللغة العربية، فكانت اللهجة التي من غنية اللغة العربية ممتزجة باللغة المحلية حتى كأن اللغة العربية منطوقة بلهجة محلية. وهذا ماقد حللت الباحث وقت التحليل في المدرسة "الإسلامية" المتوسطة الإسلامية أئيع فناس فراكائن سومنب مادورا.

